

شذرات

ح القلب الجريح فوق الضريح - كان لوفاء الاب طرس فضول المرسل اللباني المتوق في اميركة رقة حزن في قلب كل سارفة لا شاع من فضله وجماه فزناه كثيرون منهم حبيب افندي عواد خريج المدرسة السارونية في رومية وتابذ الاب المرحوم فقال من نصيدة بالنون السابق :

تقي رشنا من معين انضاعه
 سقانا التقي والفضل من مزق طهره
 حدانا اليه الله يوماً وقلبنا
 وكان كأم في حبة طفلها
 ففي كل قلب قد بني صرح حبه
 ربينا وعشنا في رضاه ورشده
 ويا حبذا رشناً يُزول أسانا
 ومن شر ابليس الرجيم وقانا
 ذليل فامسى في المصاب عزانا
 وكان اباً يمنح علينا حنانا
 فعاد له قلب الجميع مكانا
 وكل غدا في حبه يتناقى
 ال ان قال خانقا ومؤرخاً سنة وفاته ١٩٢٠ :

فطوباك يا من في النعم مقامه
 ألا فاشمن فينا ورق لحائنا
 وفي حزن ابراهيم حزت امانا
 وكن يا أبانا في الكروب منانا
 الى دار خلد كي نراك عسانا

التصوير في الاسلام ^١ مما ثبت ان الاسلام لم يأنف من تصوير الصور المجسمة من حيوان وبشر ما رواه المقرئ في كتاب الخطط (٢ : ٣١٨) والطبعة الجديدة ٤ : ١٢٠ عن جامع القرافة في مصر حيث قال "انه كان فيه من القناطر والعمود والحلايا المزوقة بانواع الاصابع من صنعة البصريين وبني المعام المزوقين شيوخ الكمامي والتازوك" ثم وصف شاذروناً يرى على هينات مختلفة على حسب وقوف الناظر ناتناً او لا تنو فيه من افخر الصنائع عند المزوقين وكانت هذه القنطرة من صناعة بني المعلم وكان الصنائع يأتون اليها ليملوا ماشها فآ يتبدرون وقد جرى مثل ذلك للقصيد وابن غريز في أيام البازوري سيد الوزراء الحسن بن علي بن عبد الرحمن وكان كثيراً ما يجوض بينهما ويُعري بعضهما ببعض لانه كان احب ما يهدى اليه كتاب مصور او النظر الى صورة او ترويق وكان يشتط في أجرتة ويلحقة عجب في

صنمته وهو حقيق في ذلك لانه في عمل الصورة كابن المثلة في الخط وابن العزيز كابن البواب وقد أمن شرح ذلك في الكتاب المؤلف فيه وهو طبقات المصورين الثموت «بضو النبراس وأنس الجلاس في اخبار المزوقين من الناس» . وكان البازوري قد احضر يجلسه التصوير وابن عزيز فقال ابن عزيز: انا اصور صورة اذا رآها الناظر ظن انها خارجة من الحائط . فقال التصوير: لكن انا اصورها فاذا نظرها الناظر ظن انها داخلية في الحائط . فقال: هذا أعجب . فامرهما ان يصنما ما وعدا به فصورا صورة راقصتين في صورة حنيتين مدهونتين متقابلتين هذه ترى كأنها داخلية في الحائط وتلك ترى كأنها خارجة منه . فصور التصوير راقصة بثياب بيض في صورة حنية دهنها اسود كأنها داخلية في صورة الحنية . وصور ابن عزيز راقصة بثياب سحر في صورة حنية صفراء كأنها بارزة من الحنية . فاستحسن البازوري ذلك وخلع عليهما ووهبهما كثيراً من الذهب . وكان بدار النعمان بالقرافة من عمل الكمامي صورة يوسف عم في الجب وهو عريان والجب كلة اسود اذا نظره انسان ظن ان جسمه باب من دهن لون الجب .

﴿ اصل لعب الشطرنج ﴾ الشانح بين العرب ان واضع لعب الشطرنج هو حصة احد حكماء الهند الذي عاش على قول السعودي في اواخر القرن الثالث قبل المسيح في عهد الملك باهيت خان دبلهم . ماصر اسكندر ذي القرنين . وقد قرأنا مؤخرًا في احد اعداد المجلة الاسيوية الفرنسيوية التي ظهرت هذه السنة (عدد نيسان - حزيران ص ٢٢٠) ان ملك الصين الدير «مو» كان يتلمهى في القرن العاشر قبل المسيح بلعب الشطرنج كما ورد في تاريخ سفاره الذي كتب احد معاصريه (راجع مقالة العلامة ليوبلدي سوسور المنشور هناك) (J.A.S., Avril-Mai, 217-280)

﴿ الهند الانكليزية في الحرب الكونية ﴾ أدى الهنود للانكليزي في الحرب الكونية خدمات عظيمة كما يتضح من القائمة الرسمية الآتية . تجند من الهنود ١١٦٠٠٠٠ ، ٦٢٩٠٠٠ نفرًا قتل منهم في ساحة الحرب ٦٦٠٣٩٨ وجرح ٧٠٤٨٥٩ وأسر ١١٤٠٧٠ . وقد كلت الهند نفقات الحرب قريباً من ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه تكرم الاهلون بتقدمة ثلثها بصفة تبرعات وهدايا اختيارية

﴿ المرصد النايكاني ﴾ قد زوينا سابقاً ان علماء الفلك اتفقوا على انشاء خارطة عظيمة للسماء وافلاكه ونجومه . وهو من ابداع المشروعات التي نوى بوضوحها علماء

المصر وقد قسموا هذا العمل بين ثمانية عشر مرصداً فلكياً في العالم . ومن جملة
المرصد الناتيكاكي في رومية الذي يترأى تدبيره الابوان يوسف لانس الاوراتورى
وجان هاغن اليسوعى . وها ١٥٠ قد انما الجلد الخامس من العمل الخاص بهما وهو اذا
نجز يبلغ عشرة مجلدات و ٢٨٠٠ صورة شمسية

﴿ مزاعم غريبة لمجلة المتطف ﴾ انتصح المتطف عدده الاخير الصادر في سبتمبر
بمقالة عنوانها « حركات الجهاد » روى فيها بعض الاعمال الكيموية حيث تتجاذب
بجركات طبيعية العناصر المختلفة لما بينها من الائتلاف فزعم الكاتب ان تلك الحركات
تشبه حركات النبات وحركات الحيران . ثم تطرف الى ان قال (ص ٢١٠)
« كلنا دققنا البحث وجدنا ان بعض افعال الجهاد والنبات والحيران متشابهة في النوع
ولو اختلفت اختلافاً كبيراً جداً في الدرجة »

ثم قال : « ان المخلوقات الحية وغير الحية متصل بعضها ببعض ويظهر فيها الارتقاء من البسيط الى
المركب . فان كانت نوايس الطبيعة قد كفت لتوليد انواعها بعضها من بعض في مدة ملايين
السنين التي مرت على الارض فذلك ادل على قدرة واضع هذه النوايس مما لو خلق كل نوع
على حدة ولا سيما اننا نرى التنوع او ما يشبهه يجري الآن امام عيوننا بالوسائل الطبيعية »

فهذا هو المبدأ الدروينى بعينه بل يربى على مزاعم دروين الذي لم يجمل « الجهاد
والنبات والحيران نوعاً واحداً تختلف بالدرجة فقط » فهو الى قول هكل والماديين
اقرب منه الى المذهب الدروينى . فنحيل القراء لتفنيده الى المقالات الشائقة التي
يدونها حاضراً في المشرقى حضرة الاب اسكندر طوران

ويعود الى هذه المزاعم الباطلة قول المتطف في مكان آخر من هذا العدد
(ج ٣٠٥) عن الوراثة الدروينية الراهمة قال :

« كل الاعمال التي يتادها الانسان مدة قرون كثيرة ترسخ فيه بالوراثة فيوضع الضل
من غير ان يلقه احد الرضاة ويكي ويضحك ويكذب ويخدع (كذا) ولكن لا يتكلم
ولا يكتب لأن الكلام والكتابة حديثان جداً في تاريخ الانسان »

بشرى اكن ايها الامهات سيأتي يوم لم تمدن تحتجن الى تلقين اطفالكن
الكلام بل تسمن الصغار يحادوثونكن في المهدي كما روى القرآن عن السيد المسيح .
ولن تحتجن الى اساتذة والى المدارس لأن الوراثة تطبع فيهم منذ ولادتهم صناعة
الكتابة والقراءة فطوبى لمن يعيش في تلك الأيام ليرى كل هذه العجائب التي يتبأ
عنها المتطف . ونبشّر الحملان والعجول وضمار البهائم التي ترضع اليوم بالوراثة انها

ستر في يوماً تبكي وتضحك وتكذب (كذا) بالوراثة الى ان تتكلم وتكتب بالوراثة . هذه فلة اصحاب المتطف بل بعض ترهات ارباب التحول والترقي !!
ومثل هذا غرابة نبذة في المدد عينه من المتطف (ص ٢٩٦) على اطلال المذهب المادي حيث يستغرب تصدي مئات من سلة الاقلام يكفرون طائفة قليلة جداً من العلماء تقول بالمادية ورجالها من افضل الناس سيرة (كذا) بينا يتناضون عن الف كبيرة وكبيرة يأتيها غيرهم . فكان المتطف يحمل جعود الخالق من الصنائع وهي كما لا يخفى اكبر الكبائر وباب كل الشرور . اما ان رجالها القليلين من افضل الناس سيرة فلم يقل به غير المتطف ولو اردنا تفنيده لجمعنا التآليف الضخمة وللمتطف ايضاً هناك (ص ٢٨٨) كلام في ازياء النساء سنعود اليه ان شاء الله .
هذا مع شكرنا له عن ثنائه على طبعنا لكتاب الكتاب لابن درستويه (ص ٢٩٦)
✽ عماد المدرء مريم معلوم ان المدرء مريم كانت بريئة من الخطيئة الاصلية وسر العماد وضعم السيد المسيح لازالة تلك الخطيئة الجديدة . فاكانت اذن محتاجة الى سر العماد . فاذا ثبت عمادها فذلك تشبهاً بموردية ابنها ولزيادة نعمتها فقط . ومثن قالوا بعمادها القديس افرام وهاك تعريب ما ورد في صلاة الريان الكاثوليك الطقسية في الاحد السابق عيد الميلاد كما افادنا حضرة القس يوحنا عزو الرياني . والكلام عن لان البترول تخاطب ابنها الالهي الذي ولد منها بالجسد وأولدها بالروح بالمسودية :
« اني اخت من آل داود لانه اب لكليتنا . ثم اني والدة لاني حبلت بك . وخطيتك بسبب رجائك . اني والدتك وصرت ابنتك من جن الما » (اعني ماء المسودية)

وقد وجد حضرته هذا الكلام في تأليف اللتان المذكور في الطبعة الرومانية

(ج ٢ ص ١٢٩) يا هو اجلي وارضح واوسع وهذا تعريبه :

« اني اخت من آل داود لانه اب لكليتنا . ثم اني والدة لاني حبلت بك وخطيتك من اجل قدسك (اي نمتك) . وانا انة وابنة من الدم الذي ابنتني به والماء الذي عدتني به (مع) وها هو وصي وحده (معها) »

« كيف ادعوك يا من كان غريباً عنا وصار متأمل ادعوك يا ثرى ابناً أم ادعوك اخاً ؟ هل ادعوك خطياً أم ادعوك سيّداً ؟ يا والد الامم ميلاداً آخر من جن الما . (معها) لاهيه معاً استوا هم جميعاً »

يا ابن الطي الذي اتى وحل في فصرته امه . ومثلها ولدته ولدي ميلاداً آخر لانه (بالمسودية) بولي ميلاداً ثانياً . يا وشاح امه الذي ليس هو جدنا فليست هي جدته

اسئلة واجوبة

س - سأل من برمانا يوسف انثدي صيغتي ماذا نعرف عن قطعة من الصليب المقدس الاصلي - ورد في كتاب انكليزي لفرنيس ماك كبرلك في سقوط عبد الحميد أن هذا السلطان اهداها الى قيصر روسية بمناسبة حفلة تويجه ويقال هناك انها أكبر القطع الموجودة ولها أكبر من المحفوظة في رومية الطس

قطعة الصليب المقدس الاصلي للمادة اقبصر روسية

ج لدينا كتاب واسع في «آلات الآلام» لكاتب شهير «روهودي فاوري» Rohault de Fleury : *Instruments de la Passion* ذكر فيه كل القطع المعروفة من الصليب المقدس في الشرق والغرب وهو لم يذكر القطعة المذكورة في كتاب «ماك كوك» ولها كانت مصنوعة في خزائن السلاطين وجدوها في خزانة ملوك الروم بعد فتح القسطنطينية سنة ١٢٥٣ . وان بلغنا شي من امرها عدنا الى ذكرها

س - وسأل احد كهنة حلب الافاضل : «لاي سب نخطر الكنيسة من قراءة الانجيل المطبوع عند البروتستانت ولا فرق بينه وبين الطبعة الكاثوليكية» . هل الغفرانات الملتقة من الكنيسة على الثوب الازرق والصلوات المقروضة لذلك يمكن رجها مراراً كل يوم؟ قراءة الانجيل في العيقات البروتستانتية - غفرانات الثوب الازرق

ج - نجيب على (الأول) ان قراءة طبعة الاناجيل البروتستانتية محظورة على الكاثوليك لسببين: احدهما تحريفهم لبعض آيات الانجيل المقدس (راجع كتاب كشف التلاعب والتحريف في مس بعض آيات الكتاب الشريف للاب يوسف شان هام اليسوعي المطبوع سنة ١٨٢٢) . والآخر لأن الطبقات البروتستانتية خالية من شرح بعض الآيات المهمة كما امر به المجمع التريدينتي . ونجيب على (الثاني) ان الغفرانات الكاملة الملتقة على الثوب الازرق بتلاوة ست مرات الصلاة الربية والسلام الملانكي لا يمكن رجها المرأة كل يوم بخلاف الغفرانات الجزئية التي يجوز رجها مراراً بتلاوة الصلوات المذكورة (راجع كتاب الغفرانات للاب برنتر الطبعة الثالثة ج ١ ص ٤٦٦ في الحاشية)